الانتخابات البرلمانية العامة في اسرائيل ، لانتخاب الكنيست الثامنة ، أصبحت على الابواب ، وموعدها شهر تشرين الثاني المقبل .

وقبل الخوض بما شهدته ايام شهر تموز الماضي على هذا الصعيد ، يجدر بنا ان نشير الى عدد من احكام قانون الانتخابات العامة المعمول به في اسرائيل .

١ — عدد أعضاء الكنيست ١٢٠ عضوا .

٢ — كل اسرائيل تشكل منطقة انتخابية واحدة ، تجري فيها الانتخابات العامة مرة واحدة ودفعة واحدة كل أربع سنوات .

٣ — يضع كل حزب قائمة مرقمة بالتسلسل بأسماء مرشحيه ، ويتخذ لنفسه رمزا من حرف أبجدي واحد أو أكثر ، وعندما يضع صاحب الحق في الانتخاب ورقة عليها أحد رموز القوائم في صندوق الاقتراع يكون قد اقترع لصالح قائمة كاملة وليس لصالح مرشح واحد أو أكثر منها فقط .

٤ — يمكن ان يأتلف حزبان او اكثر ويضعا — او تضع — معا قائمة انتخابية واحدة .

٥ — يوزع عدد الاصوات الصالحة على مئة ويكون الناتج هو عدد الاصوات التي تجعل من المرشح الاول في القائمة عضوا في الكنيست .

٦ — يقسم ما تحصل عليه القائمة من أصوات على الناتج من قسمة الاصوات الصالحة على مئة وعشرين ، ويكون الناتج هو عدد الاعضاء الناجحين من القائمة .

٧ — يوزع فائض الاصوات على القوائم بحسب حجمها ، وذلك بناء على قانون أقرته الكنيست مؤخرا وعرف هناك باسم « قانون بدر عوفر » وعارضته الاحزاب الصغيرة بشدة لانه في غير صالحها .

حتى الان تشير تطورات معركة الانتخابات الى ان تغيرات كثيرة قد طرأت وستطرأ على الاحزاب والكتل والتجمعات السياسية ، الامر الذي يذكر بما حصل على هذا الصعيد اثناء معركة الانتخابات العامة قبل الماضية .

اذ قبل تلك الانتخابات — التي جرت في نوفمبر ١٩٦٥ — انفصلت رافي عن حزب مباي ، وشكل ماباي مع احدوت همفودا ما عرف باسم «التجمع» ، وانشق المركز الحر عن حيروت ، والاحرار المستقلون عن حزب الاحرار ، وشكلت حيروت والاحرار كتلة غاحال . وانشق الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ماكي ، حيث احتفظ جناح ميكونس سنيه باسم الحزب وعرف الجناح الاخر باسم القائمة الشيوعية الجديدة — راكاح ، وغير ذلك من انشقاقات وتحالفات .

ثم جاء العدوان في حزيران ١٩٦٧ ، واتجهت التطورات الحزبية اثر العدوان وعشية الانتخابات العامة سنة ١٩٦٩ نحو التجمع والتكتل . وانتهت حرب الاستنزاف سنة ١٩٧٠ لتبدأ الاحزاب بعدها مرحلة جديدة من التشرذم والتكتل في وضع اشبه ما يكون بخلط الاوراق ، وبرز هذا الاتجاه بشكل واضح في شهر تموز — يوليو الماضي .

كيف كان ذلك ؟

١ — على جبهة المعارضة غير اليمينية المتطرفة :

أ — انشقت حركة « هعولام هزي — قوة جديدة » التي كان لها عضوان في الكنيست هما أوري افنيري وشالوم كوهين ، وذلك في شهر شباط — فبراير الماضي ، وأقام كوهين مع « الفهود السود » تنظيما جديدا اسماه « الديموقراطيين الاسرائيليين » ورمزه « داي » .

ب — عقدت المنظمتان اليساريتان متسبين والاتحاد الشيوعي الثوري يوم ٧٣/٧/٢ مؤتمرا صحافيا اعلنتا فيه تأليف لائحة انتخابية برئاسة زامي ليفنة الذي أصدرت المحكمة الاسرائيلية حكما عليه بالسجن لمدة عشرة أعوام بتهمة العضوية في ما تسميه اسرائيل « شبكة التجسس والتخريب » . (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٧/٣) .

ج — انشق الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ماكي، من جديد ، وتزعمت الانشقاق استر فيلنسكا . (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٧/١٦) .

د — غير اوري افنيري اسم ما تبقى من حركته من « هعولام هزي — قوة جديدة » الى « المعسكر الراديكالي الاسرائيلي » ورمزه « ميري » ، وأعلن عن انضمام المنشقين من ماكي اليه وكذلك انضمام « سياح » و« نس » .